

سعد السعود

[247] تعالى بغير واسطة القرآن ولا واسطة من غيره ومتى جعلتم لغير الله تعالى شركة واصلا في الضلال نقضتم ما ادعيتموه من الله تعالى فاعل لجميع افعال العباد ولكلما وقع منهم من الضلال والفساد * (فصل) * فيما نذكره من مجلد لطيف ثمن القلب اسمها يا قوتة الصراط من الوجهة الاولى من القائمة الثالثة بلفظه ومن سورة آل عمران القيوم القيام والمدير واحد والراسخون في العلم الحفاظ المتذكرون اقول: والمقريري القيوم القائم الدائم الذي لا يزال وليس من قيام على رجل واعلم ان في القيوم زيادة ما ذكره فانه يتضمن المبالغة في القيام بما يقتضيه وصفه تعالى من كلما يختص به قدرته لذاته وارادته لذاته وذلك مما لا نعلمه نحن فانه لو كانت غير لفظ قيوم من الالفاظ التي لا تقتضي المبالغة لعل كانت تحتمل القيام بامر دون امر فعسى يكون المراد صرف خواطر الخلايق وتوكلهم في كل شئ عليه لانه جل جلاله القيوم القادر لذاته واما قوله والراسخون الحفاظ الذاكرون فان كان المراد انه لا يعلمه الا الله وهم فيما يقتضى انهم متذكرون بل هو مستور عنهم وان كان المراد بالراسخين انهم يقولون امنا به كل من عندنا فقد وصفهم الله بهذا الوصف بما اغنى عن شرح حالهم * (فصل) فيما * نذكره من نسخة عتيقة في تفسير غريب القرآن على حروف المعجم تأليف محمد بن عزيز السجستاني من الوجهة الاولى من القائمة الرابعة بلفظه ذكر الصاد المكسورة صراط مستقيم واضح قد يكون الطريق واضحا وهو يعود الى ضلال كما قال جل جلاله قد تبين الرشد من الغي فجعل الجميع بينا واضح الحق فان لفظ واضح محتمل ولعل معنى الكلمتين انه طريق يهدى الى الحق والصدق ليس فيه اضطراب ولا اعوجاج بسبب من الاسباب * (فصل) * فيما نذكره من نسخة اخرى وقفها ايضا بالكتاب غريب القرآن للعريزي من وجهة ثالثة رابع وخامس سطر منها بلفظ الميم
